

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 52 من 491 | كتاب الصلاة | باب شروط الصلاة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح

كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - 00:00:00

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس الخامس والعشرون. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله والى

حلقة جديدة في برنامج طرحه زاد المستقنع في الاقتصاد المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:19

عضو هذه كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله

وبارك فيكم التعب الى الحديث مع المؤلف رحمه الله - 00:00:39

في اخر باب شروط الصلاة عند قوله وان انفرد مؤتم بلا عذر بطلت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على

صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:55

وعلى اله وصحبه اجمعين المعموم يجب عليه متابعة امامه بقوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليتيم به فاذا كبر فكبروا ولا

تكبروا حتى يكبر الى اخر الحديث فلا تجوز مخالفته - 00:01:12

فيما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مخالفته فيه ولا يجوز له ان يسلم قبله الا في حالة اذا انفرد عن عن الامام لعذر كان يعرض

للمأموم عذر يقتضي منه - 00:01:42

عدم الاستمرار وراء الامام فانه في هذه الحالة ينوي الانفراد ويكمل صلاته ويسلم ثم يذهب لحاجته بدليل قصة الصحابي الذي صلى

خلف معاذ رضي الله تعالى عنه فاطال ومعاذ القراءة - 00:02:11

قرأ بالبقرة وكان هذا الرجل له نواضح يعني ابل يثني عليها خشي اذا استمر في الصلاة مع معاذ ان تذهب الابل او نحو من ذلك يعني

خشية ظررا من الاستمرار - 00:02:41

فانفرج الرجل واتم صلاته ولحق بابه ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما فعل وما فعل معاذ لانه قيل ان معاذ رضي

الله عنه لما بلغه فعل هذا الرجل - 00:03:07

اغلظ عليه في القول فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتان انت يا معاذ ايكم اما الناس فليخفف فان فيهم الكبيرة والمريض وذا

الحاجة فاذا صلى لنفسه فليطول ما شاء - 00:03:29

ولم يأمر هذا الرجل باعادة الصلاة بل انكر على معاذ رضي الله عنه تطويلة الذي ادى بهذا الرجل الى هذا التصرف ولم يأمرؤا بالاعادة

فدل على صحة الانفراد عن الامام لاجل العذر - 00:03:55

ودل على انه مطلوب من الامام ان يراعي احوال المأمومين ليتمكنهم من صلاة الجماعة ومن عمل مصالحهم. نعم قال يا شيخ قد

يختلف في تقدير الناس وربما يقول مأموم لامامي اطلت ولم يدرك. هل هناك من الكلام على الاطالة الواقعة بالفعل - 00:04:17

كاطالة معاذ بقراءة سورة البقرة في الركعتين هذه هي الاطالة التي فيها الكلام. اما الاطالة اليسيرة فانها لا تؤثر كذلك لو انفرد

عن الامام من اجل الاطالة لكن من غير عذر لم يجوز له ذلك - 00:04:40

اذا كان ليس له عذر لم يجوز له الانفراد وتبطل صلاته. وان يطالب بذاتها لا تكفي. وحدها. نعم. ايطاله عذر للمأموم. كصاحب الابن.

نعم السلام عليكم قال وتبطل صلاة مأوم ببطلان صلاة امامه فلا استخلاف - 00:05:00

نعم الى تبين البطلان صلاة الامام من كونه دخل في الصلاة وهو على غير وضوء مثلا او دخلها بوضوء لكن انتقض وضوءه في اثناء الصلاة فانها تكون قد بطلت صلاته - 00:05:22

وهذا لا شك فيه ولكن صلاة من خلفه هي موضع الخلاف فمن العلماء من يقول انه يستخلف انه يستخلف من يصلي ويكمل الصلاة بالناس لان صلاة المأومين لم يحصل فيها شيء. نعم - 00:05:45

فيستخلف الامام من يكمل بهم الصلاة ولو كان هو قد بطلت صلاته او دخل بالصلاة من غير وضوء ناسي استخلفوا من يكمل بهم صلاته او هم يتمون لانفسهم. كل يتم - 00:06:07

لنفسه ومن العلماء من يقول انها تبطل صلاة المأوم اذا بطلت صلاة امامه. لان المأوم تابع للامام ولقوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا بطلت صلاته بطلت صلاتهم - 00:06:26

وهذا قول مرجوح الصحيح الاول ان شاء الله. نعم. الحمد لله قال وان احرم امام الحي بمن احرم بهم نائبه وعاد النائب مؤتما صح نعم هذه قضية قد تقع كثيرا - 00:06:49

وهي ان يتأخر الامام تأخرا يشق على المأومين ثم يقوم رجل فيصلي بهم يبدأ الصلاة بهم ثم يحضر الامام في اثناء الصلاة او ان يكون الامام قد اذن بان يصلوا - 00:07:10

اذن لاحد ان يؤمهم ثم جاء هو في اثناء الصلاة فهل يدخل معهم مأوما؟ او انه يدخل معهم اماما يجوز هذا وهذا. الحمد لله. يجوز هذا وهذا يجوز انه يدخل معهم ويكون مأوما - 00:07:35

يجوز ان يتأخر اه الذي بدأ الصلاة بهم ويتقدم الامام كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما تأخر عليه الصلاة والسلام ثم صلى بالناس ابو بكر ثم حضر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:55

فتأخر ابو بكر وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فكل الامرين جائز والحمد لله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفي هذه الحالة يعود الامام الاول مأوما - 00:08:17

يتحول من كونه اماما الى كونه مأوما كما كحال ابي بكر رضي الله عنه فانه في بداية الصلاة كان اماما ثم تحول الى مأوم نعم. فيما سبق يا شيخ في الاستخلاف - 00:08:35

لو انقطع الامام صلاته واستخلف اماما اخر هو اذا بطلت صلاته الكلام على اذا بطلت صلاته. الامام. الامام. هل تبطل صلاة المأومين؟ نعم. ولا استخلاف كما ذكر هنا. نعم او انه يستخلف من يكمل بهم الصلاة - 00:08:51

وهذا هو الراجح كما ذكرنا. وخليفته يتم. خليفته يبني على صلاة الامام. الاولى. يبني على ما صلاه الامام ويكمل الصلاة بهم هذا فيما لو سبقه الحدث يعني انقطع انقطعت طهارته - 00:09:10

انقطع وضوءه. نعم اما لو سبق الحدث يعني احس ان وضوءه سينتقض ثم قدم من يصلي بالناس قدم من يصلي بالناس قبل ان ينتقض وضوءه تحسبا لما سيحصل. نعم فهذا لا شك في صحته - 00:09:29

اذا سبق الحدث واستخلف لا شك في صحة ذلك. انما الكلام اذا سبقه الحدث وانتقض وضوءه فعل. نعم. فهذا هو موضع الخلاف عمر رضي الله عنه لما طعن بصلاة الفجر. نعم - 00:09:48

تقدم بالناس عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه واكمل بهم الصلاة نعم احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله باب صفة الصلاة صفة الصلاة لما ذكر فيما سبق شروط الصلاة - 00:10:08

اراد ان يبين الصفة اي الكيفية التي تشتمل على هذه الشروط وهذه الهيئة للصلاة فصفة الصلاة هيئتها المشروعة صفتها هيئتها المشروعة وهي على قسمين صفة كاملة وهي المشتملة على الاركان - 00:10:32

والواجبات والسنن هذه صفة كاملة للصلاة وصفة مجزئة وهي المشتملة على الاركان والواجبات فقط هادي صفة مجزئة نعم قال رحمه الله يسن القيام عند قد من اقامتها يسن القيام للصلاة - 00:11:01

للمؤمنين والامام عند قول المؤذن قد من اقامتها اي من قوله قد قامت الصلاة هذا سنة ولو قاموا قبل ذلك او بعده صح ذلك وانما هذا من باب التفضيل والصحيح انه لا تحديد - [00:11:25](#)

للقيام الى الصلاة لانه لم يثبت بذلك دليل عن النبي صلى الله عليه وسلم. فلو قام في اول الاقامة او في وسطها او في اخرها فلا بأس بذلك ولعل الاولى انه اذا رأى الامام قام - [00:11:48](#)

اذا رأى الامام قام واذا لم يره لم يقيم ولو اقيمت الصلاة حتى يرى الامام. نعم يعني يرى الامام مقبلا على صلاة المحراب يرى الامام قد حذر يرى الايمان قد حضر. قد حضر. اما اذا اقام المؤذن والامام لم يحضر - [00:12:13](#)

يعني لم يدخل في المسجد وهو في طريقه الى الدخول فهنا ينتظر حتى يرى الامام حتى يصل الامام. نعم وتسوية الصف نعم هذا من المستحبات للامام وهي تسوية الصف يعني تعديله - [00:12:38](#)

وكان صلى الله عليه وسلم يعتني بالصفوف ويعملها ويحث على ذلك وينهى عن المخالفة الصفوف بالتقدم من بعضهم على بعض او التأخر وكان يسويهم في الصفوف كما يسوي القداح عليه الصلاة والسلام - [00:13:00](#)

وقال عليه الصلاة والسلام ان تسوية الصفوف من تمام الصلاة فيعتني الايمان باستقامة الصفوف واعتدالها ولا يكبر حتى تعتدل الصفوف خلفه هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ويقول استووا رحمكم الله استووا استقيموا - [00:13:23](#)

ونحو من هذه الكلمات المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم هذا يا شيخ الموضع يحتاج شيئا كثيرا من توجيه المستمعين الى ذلك لان هناك ائمة لا يعتنون به وهناك ائمة يخرجون ان يدعوا الناس اليه - [00:13:54](#)

وهناك مأمومون لا يحتمل من الامام ثواني معدودة ان يستدر بوجهه للمؤمنين يأمرهم بذلك وناس مأمورون احيانا يصحبهم الانسان اليه لتسوية الصف ويبدوهم برغم ما نراه من جودة الفرش وايطاح الخطوط - [00:14:11](#)

كل هذه مخالفات كل هذه مخالفات لا تجوز فلا يجوز للامام ان يقصر في ملاحظة الصفوف ويترك الناس ولا يعلمهم حكم آا احكام الصفوف ولا يجوز للمؤمنين ان يخالفوا - [00:14:26](#)

ولا يمتثل او يخرج اذا قال لهم الامام سوا صفوفكم اعتدلوا تراص او انه ذهب وسوى الصفوف بنفسه فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك هي مسألة مهمة لا الامام يقصر ولا المأموم يتبرم - [00:14:49](#)

من هذا الشيء. نعم فان حصلوا كان من على اليمين او اليسار فراغ. فعلى الواقف بينهما ان يذهب ذات اليمين وذات اليسار يعني كان من بجانب المصلي كلاهما لا يريد مثلا ان يدنو - [00:15:16](#)

التقارب والتراص هذا خلاف السنة يجب عليه ان يدمي النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخلل في الصفوف وامر بالتراص فيها بان يلزق بعضهم جسمه الى جسم الآخر الا يبقى هرج - [00:15:29](#)

لان هذه الفرج يتخلل منها الشيطان فيشوش على المصلين فاذا التحمت الصفوف ولم يبق بينها فرج فهذا مما يطرد الشيطان عنه نعم. هل صحيح ان مثل هذه الاعمال الجماعية تحتاج تواذا وتراحم من الجماعة المؤدين لها - [00:15:49](#)

بالقدر ما بين المسلمين من الاختلاف يتبرم بعضهم البعض ولو كانوا اخوة متوادين لدنى بعضهم من بعض نعم هو تسوية الصفوف من فوائدها الالتحام بين المسلمين وذهاب الاختلاف بينهم. قال صلى الله عليه وسلم لتسون صفوفكم - [00:16:11](#)

او ليخالفن الله بين وجوهكم الاختلاف في الصفوف سبب للاختلاف في القلوب. نسال الله العافية وسبب لاختلاف الكلمة والنفرة والتلاحم في الصفوف والتقارب فيها سبب لذهاب النفرة بين الناس وسبب - [00:16:30](#)

المودة بينهم وزوال ما بينهم من من الجفوة وهذا من فوائد صلاة الجماعة مم. صلاة الجماعة فيها فوايد عظيمة منها زوال الجفوة بين المسلمين وتعارفهم فيما بينهم تفقد بعضهم لحوال بعض تفقد المتخلفين - [00:16:56](#)

ومناصحتهم فيها فوائد عظيمة فيها تعاون على البر والتقوى نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ويقول الله اكبر رابعا يديه مضمومتي الاصابع ممدودة حذو منكبيه كالسجود نعم بعدما يسوي الامام - [00:17:17](#)

الصفوف ويتأكد من اعتدالها فانه يدخل في الصلاة ويفتتحها بالتكبير فيقول الامام والمأموم الله اكبر لكن تكون تكبيرة المأموم بعد

تكبيرة الامام لقوله صلى الله عليه وسلم فاذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر - [00:17:41](#)

ولانه اذا كبر قبل الامام دخل في الصلاة قبله فلا تنعقد صلاته لانه دخل في الصلاة قبل امامه. نعم وان وافقه في التكبير خالف قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تكبروا حتى يكبر - [00:18:08](#)

فيكبر الامام هذه التكبيرة يفتتح بها الصلاة وتسمى تكبيرة الاحرام وهي ذكر عظيم. الله اكبر اي اعظم من كل شيء سبحانه وتعالى واجل اعظم واجل من كل شيء واقدر من كل شيء - [00:18:26](#)

رافعا يديه وهذه التكبيرة كما اشرنا تسمى تكبيرة الاحرام لان الانسان اذا دخل فيها حرمت عليه اشياء كانت مباحة له قبل التكبير. التكبير من الالتفات والاكل والشرب والكلام فاذا قال الله اكبر تكبيرة الاحرام حرمت عليه هذه الاشياء. فلذلك سميت - [00:18:54](#)

تكبيرة الاحرام كما ان المحرم اذا نوى الدخول محرم من نسك حجنا وعمرة اذا نوى الدخول في النسك حرمت عليه اشياء فلذلك سمي فعله هذا احراما وهذه تكبيرة الاحرام اي التكبيرة التي تحرم - [00:19:22](#)

ما لا يجوز في الصلاة من اقوال وافعال فان افتتحها بذكر غير التكبير كان قال الله اعظم او قال سبحانه الله او قال الحمد لله لم تنعقد صلاته لانه يتعين ان يفتتحها بما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتحها به - [00:19:42](#)

وهو التكبير تكبيرة الاحرام فلا يجزي بقية الذاكر عن هذه الكلمة العظيمة رافعا يديه يعني مع التكبير يرفع يديه الامام والمأموم. يرفعون ايديهم مع تكبيرة الاحرام مضمومتي الاصابع يعني ينضم بعض الاصابع الى بعض ولا يكون بينها خلل او اختلاف -

[00:20:09](#)

وتكون متساوية ممدودة اي الاصابع حذو منكبيه ممدودة نحو العلو حذوا اي اي محاذاة منكبيه وقيل الى فروعي اذنيه وكلا الصفتين وردت بهما الادلة والحكمة في رفع اليدين في هذا الموضع والله اعلم - [00:20:39](#)

تعظيم الرب سبحانه وتعالى استحضار عظمته عز وجل والاستسلام بين يديه سبحانه وتعالى وقيل من الحكمة ايضا الاشارة الى رفع الحجاب بينه وبين الله سبحانه وتعالى وهذا سنة رفع اليدين مع تكبيرة الاحرام على هذه الصفة سنة - [00:21:08](#)

فلو لم يرفع يديه صلاته صحيحة. لكن يكون تاركا لسنة نعم بعض الائمة الشيخ ربما ينطق الاولى عن تكبيرة الاحرام تامة لكنه في ثانيا صلاته في اثناءها يقول الله الله - [00:21:36](#)

هذا يخل بالصيغة او له ذلك يسمعون جزءا منها لا هو ان كان لم ينطق ببقيتها لم تصح. اما لو كان نطق نطق به لكن خفف رفع الصوت فهذا لا يؤثر في الصلاة لكنه خلاف الاولى - [00:21:55](#)

الاولى ان يسمعون التكبيرة كلها. ولا يسمعون بعضها ويخفي عنهم البعض الآخر نعم قال ويسمع الامام آ كالسجود قال يرفع يديه مضمومة الى صابع ممدودة حذو منكبيه كالسجود اي كما يضع يديه في السجود حذو منكبيه على هذه الصفة على الارض -

[00:22:15](#)

يضع يديه يعني يضع بطون في اصابعه وراحته على الارض وتكون اصابعه مضمومة وتكون حذو منكبيه في السجود وهذا سيأتي ان شاء الله له تكملة عند الذكر السجود على الاعضاء السبعة - [00:22:42](#)

نعم قال ويسمع الامام من خلفه كقرائته في اولتي غير الظهريين وغيره نفسه. نعم على الامام ان يسمع من خلفه يسمعه التكبير حتى يدخل معه في الصلاة لانهم اذا لم يسمعوا التكبير فقد يتأخرون عنه - [00:23:02](#)

وقد يسبقونه بالتكبير وهم لا يعلمون فيسمعونهم من اجل متابعتهم فان كانوا يسمعون الصوت المجرد كفى هذا وان كانوا لا يسمعون الصوت المجرد الا بمكبر الصوت. نعم فانه يستعمل مكبر الصوت الذي - [00:23:30](#)

من الله به في هذا الزمان واذا لم يكن هناك مكبر صوت والمأمومون لا يسمعون التكبير لكثرتهم فانه يتخذ مبلغا اتخذوا مبلغا يجهر بالتكبير بعد تكبير الامام حتى يهتدوا بسماع صوته الى متابعة - [00:23:53](#)

الايمان كقرائته يعني يسمعونهم ايضا القراءة القراءة القرآن الفاتحة وما بعدها في اولتي اي في الركعتين الاوليين غير الظهريين اي غير العصر والظهر سمي العصر ظهرا من باب التغليب - [00:24:18](#)

ففي الظهر والعصر يسر بالقراءة يسر الامام بالقراءة واما في المغرب والعشاء والفجر وصلاة العيد وصلاة الاستسقاء وصلاة الجمعة وصلاة التراويح فانه يسمعهم القراءة فان الامام يسمعه يسمعهم القراءة اما غير الامام فانه يجهر - [00:24:41](#)

بالقراءة بقدر ما يسمع نفسه يعني من يصلي خلف الامام يجهر بالتكبير ويجهر ايضا بالقراءة بحيث يسمع نفسه فان لم يسمع نفسه لم يعتد بقراءته لانها لا تسمى قراءة الا ما سمع - [00:25:12](#)

فيسمع نفسه قراءته هذا هو المشروع في حق ولا يرفع المأموم صوته بالقراءة خلف الامام لان ذلك يشوش على الامام ويشوش ايضا على المأمومين فالمأموم لا يرفع صوته رفعا يشوش به على من حوله - [00:25:37](#)

وانما يسمع يرفع صوته بقدر ما يسمع نفسه فقط وبالمناسبة حيث ذكر المؤلف رحمه الله ان الامام بالصلاة الجهرية يرفع صوته حتى يسمع المأمومين هذا يدل على ان المطلوب اسماع من يصلي خلفه - [00:26:01](#)

وليس من المشروعية في شيء ما يفعله بعض الائمة او كثير من الائمة الان من رفع اصوات مكبرات الصوت بالقراءة خارج المسجد حتى يشوشوا على من حولهم من المساجد ومن حولهم من البيوت - [00:26:26](#)

التي يصلي فيها اهل الاعذار فانهم يشوشون على غيرهم بذلك ولان رفع الصوت بهذه الطريقة لا يترتب عليه مصلحة شرعية بل يترتب عليه مضرة وتشويش عن الناس وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:49](#)

صحابته لما رأهم يصلون اوزاعا في صلاة الليل ويجهرون يجهر امامهم بالقراءة قال كلكم قم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض فاذا ترتب على الجهر الزايد عن الحاجة مضار على من حول المسجد او - [00:27:14](#)

المساجد الاخرى فان هذا يصل الى التحريم هذا يصل الى حد التحريم. لقوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار. وايضا لان هذا هذا الرفع لا داعي له. ويشوش العبادة ايضا - [00:27:39](#)

ويؤذي الناس وقد يكرهوا اه يتسبب في ان بعض الناس يكرهون سماع القرآن يسبب هذا ان بعض الناس يقرأون سماع القرآن لانهم يتأذون بهذا الصوت من شدة رفعه فيكون هو المتسبب في هذا ولما يدخله من الرياء ايضا - [00:27:59](#)

لان بعض الائمة يجهر بالصوت ويرفع خارج المسجد ليعلمه الناس ويثنون على قراءته فاذا وصل الى هذا الحد فان هذا يكون من الرياء والسمعة الحاصل ان هذا ترتب عليه محاذير - [00:28:20](#)

والمشروع ان يسمع من خلفه. ممن هم داخل المسجد سواء بالصوت المجرد او او بمكبر الصوت. نعم. احسن الله اليكم اخوتنا المستمعين الكرام كان هذا اخر وقت الحلقة لشرح زاد المستقنع - [00:28:39](#)

لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان شكر الله لفضيلته ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع وهذه تحية من زميلنا في هندسة الصوت بخيت الدوسري - [00:29:00](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:15](#)